Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخـــاتمـــة

إنّ مؤرّخ إنتاج مندور النقدي لابدّ من أن يقف عند مرحلتين لهذا الإنتاج مواكبتين لمرحلتي فكر مندور السياسي والاجتماعي : مرحلة الأربعينيات ومرحلة الخمسينيات والستينيات . فمذهب مندور في النقد لم يتكوّن نتيجة لدراساته الأدبية فقط بل اشتركت تجاربه في الحياة في تكوين هذا المذهب فارتبط تطوّره باتّساع تجاربه في الثقافة والحياة ، وعلى ضوء مزاولته الفعلية للنقد .

ففي المرحلة الأولى منذ عودته من فرنسا سنة 1939 كان يؤمن بقيادة الصفوة المثقفة من أبناء البورجوازية وكان يعمل في إطار الديمقراطية الاجتماعية التي بشّر بها ، مخرجا للثورة الوطنية المصرية من أزماتها ، ورأى أنّ ثقافته البورجوازية قد انتهت الى سلفية نقلية وأنّ بعض أدباء هذه الطبقة قد فقد عذوبته الرومانسية ، وانتهى الى غنائية فردية مريضة فحاول تأصيل جمالية موضوعية في التعامل مع العمل الفني[1] .

وكان مأخوذا بعلم الجمال اللغوي الذي عمقت قيمه في نفسه قراءاته المتّصلة للآداب اليونانية واللاتينية القديمة ، والفرنسية خلال سنوات الدراسة التسع في فرنسا . فلم يكد يعود من الخارج ويبدأ الكتابة في مجلّتي

---

(1) د . عبد المنعم تليمة : **محمد مندور ، مرحلتان في فكره وانتاجه** ، الطليعة السنة التاسعة ، عدد 5/ماي 1975 ص 164 ـ 167 .